



جامعة | بنغازي الحديثة

قسم | التصميم الداخلي

مادة | تاريخ الفن الإسلامي ( 2 )

المحاضرة | الاولى - الثانية - الثالثة - الرابعة

دكتورة | وفاء الحيتوني

## مقدمة :

الفن الإسلامي ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الإسلام، بما يحتويه من وعظ وإرشاد، وإنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود، وهو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان.

ولكن الإسلام لم يكتفِ بالانتشار فوق ربوع الوطن العربي الكبير، بل ذهب أبعد من ذلك بكثير. ذهب باتجاه الشرق والغرب والشمال والجنوب، فدخلت في صفوفه أمم وقوميات أخرى من فرس وهنود وصينييين وترك ومغاربة وزنوج وغير ذلك.

كما ضمت الدولة الإسلاميّة تحت لوائها مسلمين وغير مسلمين، عاشوا في ظل دولة واحدة، وكانت لهم تقاليدهم الفنيّة الخاصة، وتأثروا بالعرب والمسلمين وأثروا فيهم، واستمرت هذه التقاليد خلال العصور الإسلاميّة المختلفة، وكذلك بعد انحسار سلطة الدولة الإسلاميّة عن بلادهم.

فالفن الإسلامي وسيلة لا غاية؛ لأنه في خدمة الحقّ والفضيلة والعدالة. الفنّ الإسلاميّ فوق العبث والباطل؛ فحياة الإنسان ووقته أثمن من أن يكون للعبث. يُعدّ الفن الإسلامي مُستقلاً بذاته؛ فهو ليس فرعاً من الفلسفة، ولا فرعاً من فروع العلم. ينبع الفنّ الإسلاميّ من باطن النّفس الإنسانيّة، لذلك يتميّز بالعواطف والأحاسيس الجياشة من الفنان. يُعتبر الفنّ الإسلاميّ لقاءً تاماً بين الإبداع والموهبة والعبقرية، وبين الدقّة والمهارة.

بذلك فالفن الإسلامي هو إنتاج فنيّ، تمّ إنشاؤه في الفترة ما بين الهجرة النبويّة، والقرن التاسع عشر الميلادي ، وتميز الفنّ الإسلامي بأنه لا يركّز على الدين، إنّما يعتبر فنّاً حضارياً ، وقد توزّع من إسبانيا في الغرب، إلى الهند في الشرق، وامتاز بأسلوب الكتابة الموحد خلال كل هذه الفترة من الزمن، بالإضافة للزخرفة والأشكال التي تنوّعت بشكل كبير،

مما جعل الأصح إطلاق لفظ الفنون الإسلاميّة عليها، وتركّزت هذه الفنون في الغالب في الفنّ المعماري، الذي تفنّن المسلمون فيه في الديكورات، وزخارف الحوائط، والنوافذ، بالإضافة لفنّ النحت وخاصة على المعادن، والعاج.

قد كان هذا الفنّ دليلاً حضاريّاً يدلّ على المسلمين آنذاك، أكثر منه دينيّاً، فقد تأثر الفاتحون بفنون الدول المفتوحة، ولكنهم استبعدوا منها ما رفضه الدين، وما لم يوافق ذوقهم، وصقلوه بأسلوبهم الخاص، وأضافوا له فنّ الكتابة العربيّة المستوحاة من وسط الجزيرة العربيّة مكان إنطلاق الدين الإسلامي.

وبناء على ما سبق دراسته في مقرر تاريخ الفن الإسلامي ( 1 ) ، سنقوم بدراسة العصور الإسلامية السابقة ( العصر الأموي – العصر العباسي – العصر الفاطمي ) ، وتكون دراستها بطريقة شاملة وواضحة تعتمد بشكل كبير على البحوث وأوراق العمل ومناقشتها وتحليلها على شكل مجموعات صفية . إلا ان الظروف التي تمر بها البلاد في ( جائحة كورونا ) حالت بين تطبيق هذا النظام، ولفترة وجيزة نظراً الى ان نقوم بعمل ابحاث كل طالب على حدا بحسب المطلوب منه على ان لا يقل البحث عن ( 20 ورقة ) ويتعزز البحث بالصور والرسومات والاشكال التوضيحية ..

1. **المحاضرة الأولى \ بحث بعنوان :** ( الفن الإسلامي القديم وعناصره وزخارفه والتقنيات التي استخدمت فيه ) .

2. **المحاضرة الثانية :** حلقة نقاش ، طرح البحوث بتخصيص ( 25 دقيقة ) لكل طالب من وقت المحاضرة لسرد بحثه ، ويتم طرح الاسئلة ومناقشته وتحليل اعماله .

3. **المحاضرة الثالثة \ بحث بعنوان :** ( الفن الإسلامي في العصر الأموي ) .

4. **المحاضرة الرابعة :** حلقة نقاش لطرح البحوث ....

5. المحاضرة الخامسة \ بحث بعنوان : ( الفن الاسلامي في العصر العباسي ).

6. المحاضرة السادسة : حلقة نقاش لطرح البحوث ....

7. المحاضرة السابعة \ بحث بعنوان : ( الفن الاسلامي في العصر الفاطمي ).

8. المحاضرة الثامنة : حلقة نقاش لطرح البحوث ....

د. وفاء الخيتوني